

الانتهازية في المسرح الجزائري بين النقد الاجتماعي والسخرية الدرامية Opportunism in Algerian Theater: Between Social Criticism and Dramatic.

مولاي أم كلثوم¹، سوالي الحبيب²

¹ جامعة أبو بكر بلقايد-تلمسان، الجزائر، moulay.oumkethoum@gmail.com

مخبر الفنون والدراسات الثقافية _ جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان _

² جامعة أبو بكر بلقايد-تلمسان، الجزائر ، Elhabib soualmi@univ-sba.dz

تاريخ الاستلام: 2025/03/02 تاريخ القبول: 2025/04/24 تاريخ النشر: 2025/06/02

ملخص: ان القضايا الاجتماعية التي أفرزتها سنوات الثورة والسنوات الأولى للاستقلال هي في مجملها حول التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي طرأت على المجتمع، ولكن القضايا الاجتماعية كالبيروقراطية والمحسوبية والانتهازية هي التي استقطبت اهتمام المؤلفين المسرحيين الذين تابعوا حياة المجتمع الجزائري ورصدوها بكل أمان وصدق. وعليه فمن خلال هذه المقالة الموسومة بـ "الانتهازية في المسرح الجزائري بين النقد الاجتماعي والسخرية الدرامية" أهدف إلى إبراز جملة من العناصر، حيث سأقف على:

- كيف انعكس المجتمع على الكتابة المسرحية الجزائرية؟، واهم المسرحيات التي عاجلت القضايا الاجتماعية فترة ما بعد الاستقلال بصفة عامة "ومسرحية الانتهازية" لمحمد مرتاض بصفة خاصة .

كلمات مفتاحية: المسرح الاجتماعي، الأبعاد، النص، الجزائري، الانتهازية.

Abstract: The social issues That emerged during the years of the revolution and the early years of independence mainly revolved around the social, economic, and cultural transformations that affected society. However, social issues such as bureaucracy, favoritism, and opportunism attracted the attention of playwrights who closely observed and truthfully depicted Algerian society. Therefore, through this article titled "Opportunism in Algerian Theater: Between Social Criticism and Dramatic Satire," I aim to highlight several key aspects, including: How did society reflect on Algerian theatrical writing? What are the most important plays that addressed social issues in the post-independence period in general? A special focus on "Opportunism" by Mohamed Murad as a case study.:

Keywords: Social Theater, dimensions, text, Algerian, opportunisme

1. مقدمة:

يمثل المسرح متنقّسا للشعوب، ولا شكّ أنّه يشدّ الهمم للمطالبة بالتغيير وهذه هي أسمى غايات المسرح، حيث يتبوأ المسرح مكانة ريادية في صنع عملية التحول الديمقراطي. وإذا كان المؤلف يحاول التعامل مع قضايا اجتماعية وطنية عامة مثل طبيعة العلاقة بين الإنسان الفرد وأجهزة الدولة الإدارية المختلفة، فإنه من خلال ذلك يثير الكثير من القضايا التي تصدى لها المجتمع في فترة ما بعد الاستقلال ولا زالت قائمة إلى حد الآن، مثل البيروقراطية، والرشوة، والوصولية، والانتهازية والتعريب، وغيرها محاولا تعرية جوانبها الخطرة، حيث أنها تعيق صيرورة التطور والتقدم الاجتماعي، ومن ثم ينبغي القضاء عليها وذلك يقتضي التغيير الجذري والثورة على الأوضاع.

ومن هنا تصبح الشعارات والمفاهيم التقدمية إلى جانب الرمز من أهم الوسائل الدرامية التي يلجأ المؤلف في التعبير الدرامي وهذا ما سأحاول دراسته من خلال مسرحية الانتهازية لمحمد مرتاض متطرقا إلى:

- حضور المسرح الاجتماعي في الكتابة المسرحية الجزائرية

-تمثيلات البعد الاجتماعي في مسرحية الانتهازية.

-علاقة البعد الاجتماعي بعناصر البناء الدرامي في المسرحية

2. انعكاس المجتمع على الكتابة المسرحية الجزائرية:

شهدت الجزائر فترة ما بعد الاستقلال تحولات كبرى وانقلابات خفية وعلنية على المرحلة السابقة. تحولات سياسية، اقتصادية، اجتماعية وثقافية.

فكان المسرح الجزائري يحاكي هذه الفوضى ، حيث وجد الكثير من رجالته الذين آمنوا بالدولة الوطنية وهلّلوا للتسيير الاشتراكي والتوجه الشمولي، أنفسهم في صراع بين أفكارهم و الواقع الذي يعيشونه في يومياتهم مع الجماهير التي عديمها حلم الحياة الأفضل"1.

أنتجت المسارح الجهوية بالإضافة إلى المسرح الوطني مسرحيات مستوحاة من الواقع اليومي الذي تعيشه فوضى الأفكار ويعيشه المواطن في وقت أصبح يحسّ فيه باليتم جزاء تخلي الدولة عنه نذكر منها على سبيل الذكر لا الحصر:

مسرحية "الشهداء يعودون هذا الأسبوع" : مسرحية اقتبسها محمد بن قطاف عن رواية للطاهر وطار و أخرجها زياني شريف عياد سنة 1988، في طرح يستهجي الخلف الذي ضيع رسالة السلف، عبر رسائل مباشرة تقضخ خيانة الانتهازيين ممن ركبوا صهوة الانجاز الثوري، المتمثل في الاستقلال الوطني واسترجاع السيادة لخدمة مصالحهم ومصالح ذويهم في فهم كمبرادوري للدولة و مسؤولياتها التاريخية والأخلاقية أمام الله وأمام الوطن ووفاء لرسالة الشهداء.

مسرحية "الأجواد" لعبد القادر علولة أخرجها سنة 1985 وهي مسرحية تصنف في المسرح السياسي، حيث حملت بوادر السخط على الوضع، ومسألة الفهم الاشتراكي بين التصور والتطبيق.

مسرحية "البيادق" : ألفها محمد آزار أخرجها سنة 1987، يفصح من خلالها الوصولييين من المترشحين السياسيين، و استغلالهم لطيبة الشعب من أجل كسب أصواتهم في الانتخابات، بوعود كاذبة على الشعب المعوز الذي أثقلت كاهله المعاناة اليومية من جرّاء البطالة وأزمة السكن وندرة المواد الاستهلاكية الأساسية. وهذه المسرحية بالقدر الذي كانت تقضخ فيه مرشحي الحزب الواحد، بالقدر الذي كانت تنبؤ فيه بتغيير سياسي من خلال تعدد المرشحين وهو الحال الذي ستكون عليه الجزائر بعد أحداث أكتوبر 1988.

مسرحية "ال دراويش" : لمصطفى الحلاج وإخراج فارس الماشطة وحسن بوبريرة سنة 1989، وتعالج القمع و التعذيب في المجتمعات ذات الاتجاه السياسي الشمولي، لوأد أي رأي مخالف ورفض الآخر بشكل تعسفي ينجز في مخابر مراكز الاعتقال ومراكز التعذيب.

مسرحية "الرتيلة" : اقتبسها رمضان وناصر عن إدوار مانيت. تعالج مسألة

تغيب طاقات الشعوب في صنع حياة الرفاه التي ينعم بها الجميع.

مسرحية "غبرة الفهامة" : من تأليف كاتب ياسين و إخراج محمد بختي سنة 1989 وهي مسرحية تقضح الحكام و تعزّي سلوكاتهم الجشعة و المنحرفة. خصوصا إذا علم أنّ فترة الثمانينيات من القرن الماضي هي فترة توزيع الربيع. هي الفترة التي تكونت فيها البورجوازيات الصغيرة بطرق مشبوهة، على حساب المال العام.

مسرحية "الفلة" : تأليف صالح لمباركية وإخراج بوزيد شعيب في 1986 وتعرض

ظلم المسؤولين المحليين للمواطنين.2

وعموما فإنّ الحركة المسرحية في هذه الفترة تمخّضت من رحم الواقع الذي يعيشه المجتمع جرّاء التحوّلات التي مسّت كلّ المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فحين " تعجز القيادات عن تحقيق التوافق بين السلوك - سلوكها أو السلوك العام - وبين الشعار، فذاك يشير إمّا إلى أنّ هذه القيادات تناهض مبدئيّا الخيار الذي تنادي به، وإمّا أنّها تكون قد تهجّنت وفقدت قابلية السير على إيقاع الإيديولوجية التي ترفع لواءها"3وهو ما عبّرت عنه المسرحيات المذكورة حيننا تارة وناقمة متمرّدة في تارات أخرى.

3. تمثلات البعد الاجتماعي في مسرحية الانتهازية :

1.3 قراءة في عنوان المسرحية:

العنوان الإنتهازية: هي سلوك يقوم على استغلال الفرص بطريقة انانية وبدون مراعاة للمبادئ أو القيم الانسانية لتحقيق مصالح شخصية،

"فالانتهازية مصطلح من بين المصطلحات التي دائما ما نسمع عنها ونردها بدون معرفة المعنى الخاص بها والكلمة جاءت من فعل نهز والتي تدل في اللغة العربية على الدفع والحركة وتدل على الامساك بالفرصة وعدم تركها

الانتهازية هي التمسك بالفرصة وعدم افلاتها من اليد هي بمثابة سلوك محمود من الممكن ان يتوفر في الكثير من البشر ولكن قد اشغل الكثير من الناس ذلك المصطلح في تحقيق المصالح الشخصية بهم على حساب الكثير من الاشياء الاخرى والتي لا تنطبق بهم والتي تخدم المصالح العامة والخاصة للمجتمع او الافراد ولكن الانتهازية تضل محمودة ومن الصفات الجيدة في الشخص ان كانت تحافظ على أمرين هاميين هما:

- التفریط في المصالح العامة الخاصة بالمجتمع.

- الاضرار بالمصلحة الخاصة بالآخرين⁴

2.3 ملخص المسرحية:

تعتبر مسرحية "الانتهازية" من أهم المسرحيات التي ألفها محمد مرتاض سنة 1986، فهي تجسد صورة من صور الفساد في مجتمعنا الجزائري، فقد طرح المؤلف هنا موضوعا مهما وجب عليه التوعية حوله ألا وهو الانتهازية التي أضحت آفة شائعة في شائعة في بلادنا في ذلك الوقت.⁵

يبدأ الحدث مباشرة في مكتب المدير "أحمد" رئيس مصلحة الإسكان ويظل هذا المكان نفسه لا يتغير طيلة الأحداث وحتى نهايتها، ويبدو المكتب على درجة كبيرة من الأبهة والترف، ويحاول المؤلف في الفصل الأول، تقديم صورة واضحة وكاملة عن أعمال "أحمد"، وحال المصلحة المتردي في علاقاتها مع المواطنين، نتيجة سلوك رئيسها وانشغاله عن واجبه، وقد اتخذ له كاتبة خاصة هي "فاطمة"، هذه الفتاة الحسنة، + المصبوغة الشعر التي وقعت في يديه لعبة يلهو بها كما يشاء ويصحبها إلى الملاهي الليلية تحتسي الخمر وتجالس زملاءه من رجال الأعمال، إنها لا تؤمن بالزواج، وتراه موضة قديمة، يكفيها أن الناس معجبون بها وبجمالها.

بينما كانت نبيلة، الكاتبة الثانية، شابة مثقفة، تقدمية في أفكارها تغار على الوطن وعلى مصلحة الشعب، لا ترضيها تصرفات فاطمة التي حاولت أن تجربها معها في تيار الانحراف، كما أنها صدمت أمام معاكسات المدير، وكانت ترى فيه إنسانا غير وطني وليس أهلا للمسؤولية، وقد لقيت أفكارها صدى عميقا وتجاوب لدى صديقها جمال وزميلها في المصلحة الذي كان هو أيضا قديما، لقد كانا كثيرا ما يتناقشون في أحوال المصلحة وأوضاعها التي ما انفكت تتفاقم جراء الإهمال واللامبالاة وكانوا وجوده معها يزيد اطمئنانا وتقاؤلا بقرب أمل التغيير ويبعث فيها روح المقاومة والصمود.

لم يكن المدير يطلع على أي ملف من ملفات المواطنين المقدم بها لطلب سكن، ولم يكن يرضى يقابله أي مواطن من المواطنين الواقفين على باب المصلحة، وكى يتق عناء

ذلك، أوصى البواب "مسعود" وعلمه ترديد عبارة إلا التنفيذ مخافة أن "المدير مشغول، المدير في اجتماع"6 وما كان على "مسعود" إلا التنفيذ مخافة أن يطرد، وكثيرا ما كان يتعرض لنفس التهديد من "فاطمة" بوصفها صديقة حميمة للمدير فكان يرضخ لأوامرها حتى التي تخرج من نطاق عمله كبواب، وبالرغم من سذاجة الرجل وجهله، فإنه كان على درجة من الوعي، لقد كان من قدماء المجاهدين عمل سنوات طويلة بصفوف جيش التحرير وأصيب أكثر من مرة لكن الموت أخطأه، فكان يتذكر ذلك بمرارة ويتمنى لو مات على أن يعيش ليرى نفسه يوصل الرسائل الشخصية ويسهل اللقاءات بين العشاق7

لقد كان "أحمد" يشرف على إدارة الأملاك الشاغرة والعمارات المؤمنة وكان يفعل أزمة السكن رغم توافر الشقق ويحجب بذلك الحق عن أصحابه ليتاجر فيها أو يقضي بها مصلحة بالمقابل مع رجال أعمال من أشباهه، أو مع أناس مقابل رشوة، لذلك يتواطأ مع شخص آخر يدعى "المنور" وهو سمسار يعتمد عليه في إنجاز تلك المهمة، فهو الذي يصطاد الزبائن ويتقاضى المبالغ الطائلة.

يتمادى المدير في غيه وتحاييله على المواطنين، وراح يستغلهم من حيث لا يشعرون وأضحى المواطن يبحث عن شاغرة بنفسه، ثم يأتي للمصلحة بعنوانها مصحوبا بطلب، بيد أن المدير يماطله بدعوى وجوب التحقيق وإجراءات قانونية أخرى، وذلك يقتضي أسبوعا على الأقل، ويستغل المدير هذه الفرصة ليكلف المنور باصطياد فريسة للمسكن الجديد.

ويأتي ذات يوم رجل يدعى "عمر" يرتدي ثيابا رثة، ويقتحم باب المصلحة لمقابلة المدير، وفي يده عنوان مسكن بحي النخيل، أحد الأحياء الراقية، ويطلبه به، وتكتشف بعد تطور الأحداث أن "عمر" في الحقيقة مفتش مرسل من لدن الدولة للتحقيق بشأن المصلحة، فيكتم المدير فرصة بهذه المفاجأة السارة، ولا يملك حينئذ إلا أن يعده بتسليمها إياه بعد الإجراءات اللازمة، ويصادف ذلك قدوم فتاة اسمها "سوسو" وهي امرأة منحرفة، تطلب سكنا، فيعجب بجمالها وصراحتها، إذ تعده بتنفيذ كل طلباته، يضرب لها موعدا، ويتفق معها على تسليمها مسكن حي النخيل السابق في اليوم نفسه.

وتتطور الأحداث مقتربة من النهاية، حيث نرى "عمر" في مكتب المدير ببدلة أنيقة لكن "أحمد" لا يكاد يحفل به أخذا سماعه التليفون، فيستوقفه "عمر" مستفسرا عن بعض الأمور الخاصة بالعمل، فينتهزه "أحمد" وينشب بينهما نقاش حاد يطلب على أثره الشرطة مدعيا أن "عمر" قد شتم رجال الدولة فيخرج "عمار" بطاقته المهنية، فينهار "أحمد" من مكانه، وتصبب جبينه عرقا، لقد انكشف أمره ولا شك أنه منتهي إلى الأبد، وما هي إلا دقائق وتحضر الشرطة لتلقي عليه القبض متلبسا بجريمته في حق الدولة التي من الشعب وإلى الشعب على حد تعبير "عمر 8".

ومن خلال ما دار من حوار بين "عمر" و "جمال" في المنظر الأخير من الفصل الثالث تكتشف أن تلك الخدعة التي وقع في شباكها المدير كانت من وحي "جمال" و "نبيلة"، لقد شاركها فيها، الأمر الذي العملية للمفتش للقبض على "أحمد" متلبسا بجريمته حينما سلم الشقة إلى "سوسو" التي كانت بدورها تحت المراقبة، وينتهي الحدث بتتصيب "جمال" على المصلحة فهو جدير بذلك لا لمستواه التعليمي والثقافي فحسب، وإنما لكفاءته وحرصه على مصلحة الوطن ووعيه العميق بأن المسؤولية تكليف وليست تشريف.

3.3 البعد الاجتماعي في مسرحية "الانتهازية":

يهدف محمد مرتاض إلى تصوير الظلم الواقع على المواطن البريء، واستغلال طبقة لطبقة أخرى في حقها المستحق، ويحاول المؤلف رصد الوضع الطبقي من خلال حركة المجتمع وتصوير العلاقات الاجتماعية، بما يتخللها من صراع بين الأفراد، فالمسرح يعرض حياة الشعب بآمالها وآلامها وأحلامها، فهو بمثابة المرهم الذي يضمّد جراحا ويعالج قضايا تنخر عظام المواطن في حياته اليومية، يسعى دائما إلى إصلاح وتوعية المشاهد.

البعد الاجتماعي في اللغة:

اللغة العربية:

اعتمد المؤلف في المسرحية على لغة عربية بليغة تتخللها بعض الأمثال الشعبية باللهجة العامية، إضافة إلى آيات قرآنية، فقد ركز على اللغة العربية الواصفة في سرد نص مسرحيته ونجد ذلك في بداية كل حوار لوصف حالة كل شخصية

فاطمة) : ممسكة سماعة الهاتف و في حركة شاذة عاطفية (ألو ألو المهدي: صباح

الخير كيف يا ناسي الصداقة ومنكر الزمالة.9

علي:"(في ابتسامه) أهلا وسهلا بمديرتنا، صدقني.. إن هذا المكتب لولاك لما دخلته، إني أمقت أولئك الذين يظلون طول النهار ملازمين العمل لا يكادون ينتهون من مهمة إلا ليبحثوا عن أخرى.

"أحمد":لمثل هؤلاء، إن أمثالهم هم الذين أطاحوا من قيمتنا ونالول من كرامتنا. علي:"صدقت يا أحمد مثل هؤلاء هم الذين (طيحوا علينا البق) كما نقول في حديثنا العامي (مستدركا) كيف قضيت الليلة بعد تلك السهرة الثملة؟ (مقهقهة) إنني... لم أفق إلا من نحو ساعة، بعد صخب زوجي وصياح أطفال الملاحين، تصور يا أحمد أنهم وأمهم عكروا علي صفوة الحياة، إذ ما تكاد الساعة تشير إلى العاشرة حتى تقبل زوجتي (سامية) وكأنها مهددة (في صوت متغير).

ألم يأن لك أن تنهض بعد؟ متى الغداء؟... إن حياتك ضاعت، بل أنا التي ضاعت حياتها وأفنت عمرها مع شخص لا يفهم الحياة معنى ولا يعير القداسات الاجتماعية بال.. فلماذا لم تذهب بنفسك إلى الدكان لتراقب العمل؟ لم لا تزور الحمام مطلقا؟... أترك اكتفيت بما يقدم إليك المكلف كل أمسية وما أدراك أن الإيراد أكثر 10؟.

فمن البديهي أن محمد مرتاض وظف اللغة العربية في مسرحيته بسبب تأثره بمسرح توفيق الحكيم ومسارح أخرى قديمة لما كانت تعانیه اللغة الفصحى في تلك الفترة .

الأمثال الشعبية:

كما استعمل محمد مرتاض الأمثال الشعبية بذكاء فقط أعطت للشخصيات نوع من الحكمة والأصالة نذكر منها :

المدير :لا جناح عليها في تفكيرها، و المثل يقول :لا تزاح الجبال من أماكنها و لا تنزع الطبائع من أهلها" 11

المدير :إيه تبع القرد و تضحك على شاريه12" فالكاتب هنا يظهر لنا أن المدير شخص حكيم وأيضا من التحايل وانحيازي الى الشخصيات الفاسدة في المجتمع .

(لهم يعرف الذئب، و لا يعرف الذئب أحد13"

وأستعمل بعض الكلمات من اللهجة العامية من المجتمع الجزائري وهذا لان المسرحية تحكي وتحاكي واقعنا ("اضرب النح أنا أخوك"14

ووظف بعض الكلمات باللغة الفرنسية : "بون جوغ مسيو لو ديكتوغ"15"، وهذا كله جاء منسجما مع طبيعة الحوار وشخصياته لايصال فكرة وموضوع مسرحيته .

2. البعد الاجتماعي للشخصيات:

يلجأ المؤلف للكشف عن الصراع إلى إبراز التقابل بين مواقف الشخصيات من خلال العلاقات القائمة بينها، ولعل ما يلفت الانتباه بهذا الصدد، أن الشخصيات تمثل قسمين متقابلين : الأول ويمثل شخصيات فاسدة تتمثل في الأفراد الانتهازيين والوصوليين وهم أحمد، وعلي، المنور، ومدير المدرسة.

أما القسم الثاني فيمثله شخوص صالحة جمال ونبيلة وعمر ومسعود.

أ. الشخصيات الفاسدة:

-المدير (أحمد): والذي يعكس صورة الإدارة الفاسدة ،فهو شخص انتهازي لمنصبه ومرتبته استغل سلطته ونفوذه لتحقيق الثراء عن طريق الرشوة. فأحمد شاب وسيم، يحدد مركزه الاجتماعي، انتمائهُ الطبقي، فهو مسؤول حكومي انتهازي.

-فاطمة: رئيسة مكتب المدير، تكره اللغة العربية ومحبة للغة الفرنسية ناكرة الاصل ،فاقة للأخلاق ،يظهر هذا من خلال اهتمامها بالمواد واللباس الفاخر وعدم احترامها للعمل فهي تعكس صورة الشباب الطائش الناكِر لأصله وتقاليده وتربيته.

-المنور: صديق المدير، سمسار تجمعهم علاقة عمل واحتيال واختلاس اموال الناس ،يمثل بصورة أوضح الفاسدين الانتهازيين .

-علي: زميل المدير ومراته العاكسة، صور على أنه انتهازي حصل على الشهادة بالمعروفة.

-سوسو: فتة مستهترة تفعل كل شيء للحصول على سكن .

ب. شخصيات صالحة:

-جمال: يمثل العمال الجادين الصالحين في عملهم الذين يؤمنون بالقانون ويساعدون في نشر العدل بين الناس.

-نبيلة: الكاتبة، صورت على أنها الفتاة المثقفة حسنة السير والسلوك تتعرض للظلم في عملها، فهي صورة للمرأة الكادحة .

-عمر: مراقب يمثل القانون والعدالة في الدولة.

-مسعود: مجاهد قديم يشتغل بواب المكتب يصور الطبقة الكادحة في المجتمع. من خلال دراستنا للابعاد الاجتماعية للشخصيات في المسرحية نلاحظ أن كل شخصية هي انعكاس لشخص واقعية من مجتمعنا.

3. البعد الاجتماعي لوحدتي الزمان والمكان:.

تمثلت وحدة المكان في مصلحة السكن، ولم تخرج أحداث المسرحية عنها حيث، متمثلة في مكتب المدير الذي دارت فيه كل الأحداث، باستثناء المنظر الأول من الفصل الأول الذي دارت أحداثه في مكتب "جمال"، وقد استغرق الزمان الذي دارت فيه الأحداث مدة لا تقل عن شهر ليتناسب مع مساعي "جمال" و"نبيلة" لكشف أسرار المدير وجرائمه، ووصول "عمر" المفتش بعدئذ للمراقبة والتحقيق بشأنه، ثم الإيقاع به. أما الزمان الواقعي للأحداث، فيتمثل في الفترة التاريخية التي كتبت فيها هذه المسرحية، ويتحدد ببداية السبعينيات وذلك خلافا لما ذكره الكاتب في مستهل مسرحيته وهو يضع لها الإشارات، إذا يذكر أن أحداث هذه المسرحية تدور في النصف الأخير من القرن العشرين، واختيار هذا الزمن بالذات فيه بعد اجتماعي للشعب الجزائري.

4. خاتمة:

تعتبر مرحلة ما بعد الاستقلال مرحلة الانتعاش الاقتصادي حيث تميز المسرح الجزائري فيها بما يلي:

- التوجه نحو الاقتباس والترجمة نتيجة التكوين العلمي الذي تميز به رجال المسرح في هذه المرحلة. وهو تحصيل حاصل للاحتكاك.

- توجه أغلب المسرحيات إلى طرح انشغالات المواطن الجزائري البسيط، الذي أنهكه تدني القدرة الشرائية، ومشكل السكن، الذي لم يأخذه النظام على محمل من الجدّ في تسريع البحث عن حلول ناجعة واستراتيجيات علمية، للحد من هذه الظواهر، حيث اكتفى بحلول ترقيعية تطفو إلى السطح كلما دعتها ضرورات الحملات الانتخابية أو لتلميع صورة هذا النظام.

- توجه موضوعات المسرح الجزائري نحو فضح ممارسات المنتخبين، وأصحاب السلطة والنفوذ، سيما أنّ شعار من الشعب وإلى الشعب في هذه المرحلة، استبدل خلسة بشعار قسما.

- يمثل المسرح متنفسا للشعوب، ولا شكّ أنّه يشدّ الهمم للمطالبة بالتغيير وهذه هي أسمى غايات المسرح.

- و مسرحية الانتهازية سيرة ذات محتوى واقعي، شكلها محمد مرتاض على هيئة نص مسرحي درامي، دون فيه الكثير من أمراض وعلل الادارة الجزائرية في تلك الفترة من الانتهازية والمحسوبية و الاتكالية والرشوة والظلم الاجتماعي وكذا التتصل من المسؤولية والاعمال الشريفة وانعدام الأخلاق....كل هذه العلل وردت في النص وبقوة .

5. قائمة المراجع:

1. Voir Ahmed cheniki. Le Théâtre EN Algérie histoire et en jeux
2. بداد عبد اللي، أثر التحولات السياسية على الحركة المسرحية بمدينة وهران بعد 1988 اشرف الدكتور فرقاني جازية، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير -جامعة وهران 2011-2012، ص105
3. سليمان عشراي . " الخطاب السياسي و الخطاب الإعلامي في الجزائر " دار الغرب للنشر و التوزيع 2003، ص369

4. ميرفت عبد المنعم، مفهوم الانتهازية وأضرارها في المجتمع، مقال مكتوب في صفحة الكترونية :
يوم 27 ابريل 2018 <https://www.almersal.com>.
5. ينظر د ميراث العيد، حركة التأليف المسرحي 1921-1990 منشورات مخبر البحث، أرشفة
المسرح الجزائري-جامعة وهران ص110.
6. محمد مرتاض، الانتهازية، مجلة آمال، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، عدد 56،
1982 ص5.
7. المصدر السابق: ص 44
8. المصدر نفسه، ص 76
9. المصدر نفسه ص 9
10. المصدر نفسه ص 46-47
11. المصدر نفسه ص 63
12. المصدر نفسه ص 65
13. المصدر نفسه ص 76
14. المصدر نفسه ص 97
15. المصدر نفسه ص 17